(78) واختلفوا في الكاف من قوله " كما " إشارة إلى ماذا؟ فقال الزجاج وغيره: قوله " كما أخرجك " معطوف على قوله " قل الانفال ﷲ والرسول " والمعنى في ذلك أن رسول اﷲ لما جعل النفل لمن جعله له وسلمه المؤمنون لذلك على كراهية بعضهم له كراهية طباع، فقال " الانفال ﷲ والرسول " فامض لذلك، وإن كرهه قوم كما مضيت " كما اخرجك ربك من بيتك بالحق " وهم كارهون أيضا لانهم كانوا كرهوا خروجه الكراهية التي ذكرناها، وليس على المؤمنين في هذه الكراهية حرج، إذا سلموا الامر ﷲ ورسوله وعملوا بما فيه طاعاتهما. وقال غيره: ذلك معطوف على قوله " يسألونك عن الانفال " كأنه قال: يسألونك الانفال كما جادلوك عند ما اخرجك ربك من بيتك، فذلك قوله " يجادلونك في الحق بعد ما تبين ". وقال قوم: يجوز أن يكون الكاف عطفا على قوله " اولئك هم المؤمنون حقا.. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ". قال بعضهم " كما أخرجك ربك من بيتك.. فاتقوا اﷲ واصلحوا ذات بينكم ". وقال مجاهد " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق.. يجادلونك في الحق من بعد ما تبين " يعني يجادلونك في القتال بعد ما أمرت به. وقال الفراء: قوله " كما اخرجك ربك من بيتك بالحق " جواب قوله " وإن فريقا من المؤمنين لكارهون " فقال: فامض لامرك في الغنائم على ما شئت " كما أخرجك ربك " مجاز اليمين كأنه، قال والذي اخرجك ربك، فتكون " ما " في موضع الذي كقوله " وما خلق الذكر والانثى " (1) وتقديره والذي خلق الذكر، وقال ابوعبيدة معمر بن المبنى: " ما " في قوله " كما اخرجك " كما في قوله " وما بناها " (2) اي وبنائها. وقال عكرمة: المعنى " اتقوا اﷲ واصلوا ذات بينكم " فان ذلك خير لكم " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق " وكان خير لكم. وقال بعضهم: الكاف بمعنى (على) كأنه قال: إمض على الذي اخرجك

---

(1) سورة 92 الليل آية 3 (2) سورة 91 الشمس آية 5 (*)